

برنيطة تقود صاحبها الى المشنقة

والله حقيقة في كشف الجرائم

ومهارة الويلس السوي

عثر في الساعة الثالثة من مساء يوم من الايام على جثة ملقاة على الارض قرب حرس سكة الحديد في دوشنكسك وباشك ومارلاول وملة ابن القليل اما ان يكون قد القى عليه من القطار وهو سار بالحق مبروءة جثة للاشتعال ان يكون قد سقط منه عن ظهر القطار ولا اشك ان يكون راكب آخر معه قد دفعه من المروكة قوة وانتدرا الأرض في ثمة . ولم يلقى واثم حيا حتى ورد تطواف من ماكين بالشبه جثوة في احدى مراكبات المرحلة الاولى من القطار قرب على اثار طائر صيف ومن ك شديد ووجدوا فيها جثوة ملقاة حقيقة متفجرة اجبت من ذلك ارجل الويلس الى في اسك شلد باروسم . أكد من كز الويلس السوي في الدام كلة . انه لا بد ان يكون . ملقاة جثة على وجه كسب . ملقاة ليهت . ديرة الى ملقش من افشني الويلس السوي اسمه تار في البحث والتطير لا ملقش القتل عن هذه الحاية وجلاء جوابها .

ولم يكن الوجه الذي عثر عليه قد عثر في الروح لا وحدث جثته الى كلة شاكين الدواب وظل كذلك الى ان توفي بعد اربع وعشرين ساعة في المستشفى من قدر ان يفتح عينه . اويس تلك ثمة . دوش . ملقش في حارة ملقش كسب عذبة اسدل منها على . دوش . عثر ان اسمه المشر برعوس . وكبر كتاب في بك من أكد بنوك

لندن وقد دخل القند السابع من عمره وكان في تلك الليلة عائداً الى بيته في هاكين
الآنض ساه رجل كان معه في المركبة ودافع برجس عن نفسه دفاع المستعيت ولكن
حصه كان القوي وقد انقلب عليه والقاه من المركبة

وبعد من التحري ان المعتاد والمطبعة الذين وجدت متروكتين في المركبة كانتا لمعت
برجس ولكن تبين ان ساعته وسلسلتها وطارته وكلمها من الذهب كانت مفقودة فاشبهه
من ذلك في ان القائل القرف حياته المطبعة لاجل السرفة ولكن فانه ان بحث في
حيوسا القليل لقد عثروا بها على خمسة جزيئات من ورق البسكون

ولما من تدار لمجيب هذه التفاصيل واستنتاجات عنايته بالتحفة التي وجدت متروكة
في المركبة وعرف ان تلك التحفة البالية التي كان يلبسها القليل بل كانت عمالة لها ولكنها
الاصرية صاوكه اسم الرجل الذي صنعها مكتوباً في داخلها الوضع نازر كل اعتماد
عليها لانها كانت المتابع الوحيد الذي رأى انه يستطيع ان يتتبع به ما استغل من
امر هذه الجلبانة

ونفذ تشار الى محل صانع التحفة وسأله عما اذا كان يذكر اسم الرجل الذي ابتاعها
او ملاحه الى منزله وكان يخط سبيله يده لولا ما اخطر عليه البوليس السري
الانكليزي من ان لا يتعرض ويهدد لاجلهم وصعد لا يضرب له معين
وعندئذ دخل الى كتابة مشهورة على جميع الساعة وباتني الجواهر
والساعات في لندن لمحله وصف ساعة القليل وسلسلتها وطارته وطلب منهم ان
يولوه بما يملكون عنها وعما اذا كان احدهم قد باعها له فانه الرد من جومري اسمه
لذلك فانه ساء من يومين رجل غيبل شاحب اللون وبذل منه سلسلة ساعة كبيرة
من الذهب سلسلة من مارن آخر وحسنه

فطار تشار الى انما الجليل الجديد لان السلسلة التي وصفها الجومري لا بد ان
تكون هي سلسلة ساعة القليل المفقودة وقد اليح له ذلك ان يعرف ملاح القائل

غير ان اياما برمتها افقت من غير ان نفر جهوده عن نتيجة ما وكاد يقطع
الامل ويستعوز عليه اليأس من العثور على القاتل ولكن الاسوال سخرت له حوذها اسمه
مشبوس فكان مفتاح الترح على يديه

وكانت لندن سيرة تلك الاثناء تلوح بهذه الجناية والضعف نشر الاعمدة منها
وترحم بالخب في كيفية وقوعها والسبب الداعث لها ومع ذلك لم يسمع صاحبها
المخوذ بها ولا اتصل بمسح شيئا فالتقى مرة انه كان يحدث حوذا آخر سيرة
موقف المركبات وأخبره انه وحده في بيته من الاطملة من التي توضع فيها الجواهر عدة
مطبوع عليها اسم الجوهري (دث كونى عبر هذا الحديث الى تدار هول الى مشبوس
واستجلاء حقيقة الامر تعرف منه ان رجلا اسمه نور مولر اعدي العلة الى لمدى
كريماته وتبين ان مولر هذا كان خياطا ألمانيا وأنه سافر بعد وقوع الجناية ليلا
معدة الى نيو يورك على مركب شرعي وأنه كان قد خطب قبل ذلك كريمة
المخوذ واعطاه صورته الهولندية ثم عاد لتفحص الخطبة فطلب منه ان يعطيه
هذه الصورة فبحث عنها المخوذ وسلمها اليه

ولم يزل يدار على رأس المخوذ قبعة غامضة القيمة التي وجدت في مركبة سكة
الحديد فاما بطرق هذا الموضوع وعلم من المخوذ ان مولر كان معجبا جدا بهذا الطراز
من القبعات وطلب منه يساع له قبعة مثله فعمل فسأله تدار عن الرجل التي ابتاعها
فذكر له المخوذ اسمه وقال انه يعرف قبعة مولر من بين ملايين من الطيراتها لان
تاجها كان أعلى من المعتاد وحيداً ابرز له تدار تلك القبعة (عرفها المخوذ لأول وهلة
بانها هي القبعة التي ابتاعها مولر

ورأي تدار ان ما حصل عليه من التفاصيل والمعلومات كان كافياً لاقتفاء اثر
القاتل والتبصير عليه فبعم دور شركات الملاحقة وظل يبحث فيها حتى علم ان مولر
سافر على مركب شرعي اسمه ككتورياد وأنه لا يصل الى نيو يورك الا بعد ستة اسابيع

نبدأ روحه وذهب الى اسكندر يارد واصطحب معه بولسا مرياً آخر ثم قصد الى نزل
المودى متيوس واخذ معه ليدخل على خالته وركب الثلاثة القطار الى نهر بول
ومن هناك ركبوا باخرة الى نيو بورك ليذهبوا قبل وصول المركب المسافر عليه مولر
بجدة اسايح

ولما وصل نهار الى نيو بورك ذهب الى مركز البوليس السرى في تلك المدينة
واطلع مديره على مهمته فاصحبه هذا بوليس مري اميركي ليرافيا المراكب القادمة .
وقضى نهار الايام وهو على آخر من جمر الفناء وكان قد ذاع بين الناس خبر المهمة
التي تقدم لاجلها حتى اذا دخل المركب فكثرت في صباح يوم من الايام صاحب
جماعة كانوا يتنزهون في زوارق قريبة من المركب المذكور «يا مولر باقات» ولكن
مولر كانت تحسن الخط في عرقته فلم يسمع هذا الصباح والا لكان المرحوم ان يعتمد
الى الوسيلة الوحيدة التي تنقذه من الوقوع في قصة البوليس وفي الانتحار

ولما دخل المركب من مرصاه نزلت نوار ومن معه الى زورق صغير فدار بهم اليه
وتساقطوا على المركب الى ظهره وفعلوا الرمان وبعد قليل امر الرمان باحضار الركاب
فكشف الطي شئ . به صفاً طويلاً ولما قامت هرب المودى متيوس على مولر دلس
نهار والبوليس الاميركي عليه بالشارة خفية فاضيقا عليه . قبض نهار على ذراعية وقصاح
به البوليس الاميركي «انتا بولسان مريانت . مطلوب في قضية مقتل المستر برجر»
فارتاع ولر حبه ثم دعاض ما كان باقياً فيه من نضرة الشباب . حاول ان يعري نفسه
عياً فاحذره الى العرصة التي كان مسافراً فيها ونشوهوا على مرأى منه فغثروا فيها على
قبعة خالية قطع بها ما حولت نعره . صعد من ارضها وحيط الباقي حتى يتغير شكها وثبت
ان هذه القبعة كانت على رأس المستر برجر لما قتل مولر . ومن غرائب الامور ان
شكل هذه القبعة شاع عند ذلك في اسكتلندا واطلاق عليه اسم «مولر»

ودفع خلاف بين الحكومة الاميركية والحكومة البريطانية على اخراج مولر

من أميركا وأعادته الى انكلترا وكثيرا لاخذ والد في هذه المسألة ولكن الحكومة الاميركية لم يسمها في آخر الامر الا تسليحه الى البوليس الانكليزي لغاذه الى انكلترا وخرجت جواهر حفيزة الى ميناء نورفولك لشاهدة مولد جرى مثل ذلك في محطة سكة الحديد بلندن ومن هناك نقل بركة الى مركز البوليس في بلوستريت وسمع اثنان بمطلة لكي يتيسر له سد الفراغ في سلسلة الادلة التي ثبت الجريمة على مولد

وكان من رأي تشارلستون مولد لم يعترف جريمة القتل عن سابق اصرار او بعد بل دفع الى ارتكابها بدافع اليأس والقنوط فانه وجد معه في المركبة رجلا مسلحاً به النحاس فلم يدرى الساعة والسلسلة التي كانت مدلاة من حية النظارة التي كانت تسلم على عينيه وهي تساوي مبلغا كبيرا من المال فوالى الفرصة سانحة وتسيرت في عما الراكب النائم ايضا اداة القماء وطوره وكانت معها حقيبة ثقيلة لما كانت كبيرة في احد طرفيها

وكان مولد ساكنا في روض فكتوريا وعاطلا عن العمل من اسبوع وسبعة عور شديد الى القنود وكان قد خرج من غرفته في الليلة التي وقعت فيها الجريمة عند الساعة السابعة والنصف مساء ولم يعد اليها الا في الساعة الواحدة بعد نصف الليل وبعد يومين ذهب الى الجوهري دث وقابضه على السلسلة ثم رهن السلسلة التي اخذها من الجوهري واستأنف بعض القنود فجمع بذلك مبلغا مكنه من السفر الى اميركا

وحوكم مولد بالسجن عليه بالاعدام لما سبق الى المشقة اعترف بجريته كما وصفها اثنان «عن جريمة العالم»